

اليقين

[330] ويسود وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول: ما فعلتم بالثقلين [بعدي] (4) ؟
فيقولون: أما الأكبر فمزقناه (5) وأما الأصغر فبرئنا منه (6) ولعنناه . فأقول: ردوا طمآء
مظمئين مسودة وجوهكم ، فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة . ثم ترد علي راية ذي الثدية
معها أول خارجة وآخرها ، فأقوم فأخذ بيده فترجف قدماه وتسود وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول:
ما فعلتم بالثقلين بعدي ؟ فيقولون: أما الأكبر فمرقنا منه ، وأما الأصغر فبرئنا منه
ولعنناه . فأقول: ردوا طمآء مظمئين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة . ثم
ترد علي راية أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، فأقوم
فأخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول: ما فعلتم بالثقلين بعدي ؟ فيقولون: أما
الأكبر فاتبعناه وأطعناه وأما الأصغر فقاتلنا معه حتى قتلنا . فأقول: ردوا روآء مرويين
مبيضة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات اليمين ، وهو قول □ عز وجل: * (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ،
فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين
ابيضت وجوههم ففي رحمة □ هم فيها خالدون) * (7) (8) .

_____ (4) الزيادة من البحار. (5) في البحار:
مرقنا منه. (6) في البحار والمطبوع: فبرئنا منه. (7) سورة آل عمران: الآية 106. (8)
انظر البحار، الطبعة القديمة: ج 8 ص 207. ولا يخفى أن المذكور في الحديث: أربع رايات.
